أحاديث في الفناء الفاطمي - المجلس الثاني

الجمعة: 10/2/2017 ـ 12 جمادي الأول 1438

✤ حين نجتمع في مثل هذه المجالس نُظهِر ولاءنا لفاطمة، ونُظهِر براءتنا مِن أعدائها، ونتذكّر مُصابها وآلامها وأحزانها.. وقد تتدفّقُ دمعةٌ مِن آماقنا، وكُلّ ذلك شيءٌ حسن لا جِدال فيه.. ولكن!
هل فاطمة صلوات الله عليها تُريد منّا ذلك فقط؟!

● هذه المجالس وكلّ النشاطات وكلّ ما يُمكن أن يقع تحت عنوان (إحياء أمرهم صلوات الله عليهم) لابُدّ أن يكون ضِمن قائمة الأولويات.. وهذه مُشكلتنا!

■ مُشكلة الشيعة عِبر التأريخ لاسيّما هذا المقطع الزماني (عصر إمام زماننا عليه السلام) هي في ترتيب الأولويات.. فالأمور التي أشرتُ لها في بداية حديثي شيءٌ حسن، ومهم.. ولكنّه لا يقع في رأس قائمة الأولويات الفاطميّة.

✤ إمامنا الصادق صلوات الله عليه يقول: (مَن بات ليلة لا يعرفُ فيها إمام زمانهِ ماتَ مِيتةً جاهلية) هذهِ هي الأولويّة، وكُلّ التفاصيل في حياتنا الدينية لابُدّ أن تُوظّف لِخدمة هذه الأولويّة.

✤ في هذه اللّيلة سأقف عند أهمّ وثيقة وأهم رسالة وردت إلينا مِن إمام زماننا صلوات الله عليه وهي توقيع إمام زماننا المعروف بـ(توقيع إسحاق بن يعقوب) أي الرسالة التي كتبها اسحاق بن يعقوب في زمان الغَيبة الصغرى وبالتحديد في أيّام السفير الثاني (محمّد بن عثمان بن سعيد العمري).. وجاء الجواب على هذه الرسالة مِن إمام زماننا مكتوباً بخطّ يده.

✤ سأقف عند المفاصل المُهمّة في رسالة إمام زماننا التي هي لنا وللأجيال القادمة - إن طال زمن الغَيبة - فهي رسالة موجّهة مِن إمام زماننا إلى كُلّ الشِيعة عِبْرَ زمان الغَيبة الصُغرى الكُبرى وإلى يومنا هذا. (علماً أنّ مصدر هذه الرسالة الأصل هو كتاب: كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - باب التوقيعات).
والسبب في وقوفي عند المفاصل المُهمّة في هذه الرسالة هو لأجل أن نُقارن بين حالة الشيعة في زمان صدور الرسالة وبين حال الشيعة في زماننا هذا.. هل تغيّر الحال وتبدّل أم لا؟!
فالظروف الموضوعيّة للواقع الشيعي كانت سبباً مُهمّاً مِن أسباب غَيبةِ إمام زماننا.. لا أقول أنّ (الواقع الشيعي) يُمثّل كُلّ الأسباب، ولكن مِن جُملة الأسباب المُهمّة التي أدّتْ إلى وقوع الغَيبة وإلى طولها هو ما كان عليه الواقع الشيعي!
وهذا هو الذي يخصّنا.. ولذلك سأقف عند المفاصل المُهمّة التي أشار إليها إمام زماننا في هذه الرسالة وأُقارن بين تلك الأيّام في النصف الأوّل مِن عصْر الغَيبة الصُغرى وبين هذه الأيّام التي نعيشها.

❂ المِفصل (1) من هذه المفاصل الهامّة في توقيع إمام زماننا: هو حديث الإمام الحجّة في أوّل الرسالة عن أمر المُنكرين له (الذين يُنكرون وجوده، ويُنكرون إمامته) فمّما قاله وهو يُخاطب اسحاق بن يعقوب الذي وجّه الرسالة إلى إمام زماننا عليه السلام يقول: (أمّا ما سألتَ عنه أرشدكَ الله وثبّتَكَ ووقاك مِن أمر المُنكرين لي مِن أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه ليس بين الله عزّ وجل وبين أحدٍ قرابة، ومَن أنكرني فليس منّي..)
هذا الانكار لازال موجوداً.. فهناك في أجوائنا الشيعية مَن يُنكر وجود الإمام صلوات الله عليه. (هناك مَن ألّف وكَتَب، وهناك مَن يعقد الندوات، وهناك مَن يهمس همْساً) علماً أنّني هنا أتحدّث عن الواقع الشيعي في عناوينه العامّة.. فحالةُ إنكار الإمام صلوات الله عليه موجودة، والإنكارُ على نوعين:

● هناك إنكار مُباشر

● وهناك إنكار عملي

★ الإنكار المُباشر للإمام الحُجّة: أن يُنكر باللّفظ وبالدليل بحسب ما هو يعتقد أنّه دليل، وبإثارة الشُبهات (أن يُنكر وجوده، أن يُنكر ولادته، أن يُنكر وأن يُشكك في الوثائق التي بين أيدينا التي تُثبت ولادة الإمام.. وسائر التفاصيل الأُخرى).

★ أمّا الإنكار العَمَلي للإمام: فمصداقه ذاك الذي يعتقد ويقول أنّ الإمام موجود، ولكن لا يُرتّب أي أثر عملي على وجوده.. وهذا الأمر يشمل الرعية والراعي. (يشمل أصحاب القرار في الوسط الديني الشيعي ويشمل الرعيّة) فهذه الحالة مِن الإنكار كانت موجودة في وقت صدور الرسالة ولازالت هي هي!

❂ المِفصل (2) الذي تحدّثت عنه رسالةُ إمام زماننا عليه السلام: هو حديثُ إمام زماننا عن عقيدة باطلة أشار إليها الإمام بما جاء في رسالته حين يقول: (وأمّا قول مَن زَعَم أنّ الحُسين لم يُقتل فكُفرٌ وتكذيبٌ وضلال) وهذه العقيدة تبنّتها مجموعات مِن الغُلاة مِن الباطنيّة في زمان الأئمة.. علماً أنّ هذه العقيدة موجودة الآن في زماننا أيضاً.. فإنّنا إذا أردنا أن نقرأ كُتب النُصيرية، فهذه عقيدة ثابتة في كُتبهم نظّروا لها واستدلّوا عليها.. ولكن في وسطنا الشيعي الإثني عشري تُوجد الآن مجموعات تتبنّى هذه العقيدة.. وأعتقد أنّ الذين يُدمنون منكم التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مع الشبكة العنكبوتية يعرفون ذلك.

■ هناك مجموعات صحيح أنّه ليس لها عنوان مُشخّص في عالم الواقع، ولكن في العالم الافتراضي هي مجموعات مُشخّصة.. في العالم الافتراضي هناك نشاط واضح في (عالم الانترنت) لهذه العقيدة، وفي الوسط الشيعي الإثني عشري! (علماً أنّي لا أعني بحديثي هذا "النُصيرية".. فالنُصيرية ليسوا شيعة، وإنّما هم مجموعة لها عقائدها ولها فِكرها.. ولا شأن لنا بها) إنّني أتحدّث هنا عن الواقع الشيعي.. فهذه العقيدة الفاسدة التي أشار لها الإمام في توقيعهِ كانت موجودة في زمان صدور هذه الرسالة من الإمام، ولازالت موجودة.. وهي أقوى في هذه السنة أكثر مِن السنة الماضية! عقيدة هذه الفئة من الواقع الشيعي أنّهم يقولون: أنّ الحُسين وأهل بيتهِ وأنصاره وعائلته رُفعتْ إلى السماء، وكلّ الذي جرى على الأرض يوم عاشوراء جرى على ملائكة تصوّروا بصورهم !

❂ المِفصَل (3) الذي أتناوله من رسالة إمام زماننا عليه السلام هو حين قال:
(وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا، فإنّهم حُجّتي عليكم وأنا حُجّة الله عليهم)
السؤال: هل هُناك مِن رواة حديث بهذهِ المواصفات التي تُؤهّلهم أن يكونوا حُجّةً مِن إمام زماننا على شِيعتهِ؟! هل هناك رُواة حديث بهذهِ المواصفات؟!
(سآتيكم بأمثلة عمليّة مِن واقع حياتنا، ثُمّ أُعرّج على مقصدي، وأُعرّج بعدها على مِفصل آخر)

● أكثر عُملة تتعرّض للتزوير في العالم هي (الدولار) لكنّ الولايات المُتّحدة وضعتْ نِظام حماية لِعُملتها، وبالتالي فإنّ نسبة العُملة المُزوّرة لن تُشكّل النِصف ولا الرُبع مِن العُملة الحقيقية.. وعندما يذهب الشخص إلى البنوك فإنّه لن يجد منهم عُملة مُزوّرة.. العُملة المُزوّرة مِن الدولار موجودة في أماكن مُعيّنة.. المساحة الأكبر التي يتعامل معها الناس بالدولار هو الدولار الصادر من الجهات القانونيّة الرسمية..

● ونفس الأمر مع جوازات السَفَر.. ففي كُلّ دولة من الدُول هناك نسبة من جوازات السَفَر مُزوّرة، ولكنّ نسبة الجوازات المُزوّرة إلى الجوازات غير المُزوّرة هي نسبة محدودة جدّاً.

● وبالمثل الشهادات الجامعية المُزوّرة، وكذلك النتاج البشري الذي يخضع لقوانين حقوق الطبع.
هناك نسبة من التزوير والغشّ والخداع في كلّ الأشياء.. (في المصنوعات، في المطبوعات، في كلّ شيء حولنا..) ولكن نسبة تلك الأشياء المُزوّرة محدودة. وكُلّ جهة من هذه الجهات تُحاول أن تجعل نظام حماية لِمُنتجها أيّاً كان هذا المُنتج (عُملة نقديّة، حقائق رسميّة قانونية، شهادات علميّة، مطبوعات، مصنوعات) وهذا هو الشيء الطبيعي.
• فلماذا هذا القانون يجري في كلّ شيء إلّا على روايات أهل البيت عليهم السلام..؟!

• لماذا تقوم المؤسسة الدينية بحذف 90% من حديث أهل البيت عليهم السلام وتقول هذا مُزوّر؟!
• لماذا أهل البيت لم يكن عندهم قانون يُحافظ على حديثهم؟!
• فهل المؤسسة الدينية ينطبق عليها هذا الوصف (رُواة حديث أهل البيت).. وهم ينسفون 90% مِن حديث أهل البيت؟!

هذا هو الواقع العملي.. وأبسط مثال تفسير القرآن.. فلا يُوجد في المكتبة الشيعية تفسير واحد كتبهُ علماؤنا ومراجعنا اعتمدوا فيه على حديث أهل البيت! كُل التفاسير الموجودة اعتمدتْ على المنهج المُخالف لأهل البيت، ورُبّما ذكرتْ شيئاً مِن حديث أهل البيت قد لا تصل نسبته إلى 5%!

● فأقول: لماذا كُلّ البشر يصنعون قانوناً لِحماية مُنتجهم.. بينما أهل البيت عليهم السلام - بحسب هذه النظريّات التي تُضعّف حديث أهل البيت - لم يضعوا نظام حماية لأحاديثهم.. فهذه النظريات التي يُعمَل بها في الواقع الشيعي والتي تُضعّف حديث أهل البيت تفترض أنّه لا يُوجد نظام حماية في هذه الروايات!

■ أهل البيت عليهم السلام أوجدوا نظام حماية لأحاديثهم ولكنّ علماءنا رفضوا نظام الحماية هذا الذي جاء به أهل البيت.. وجاؤونا بقواعد وقوانين عِبْرَ ما يُسمّى بـ(علم الرجال، علم الأصول، علم الدراية، علم الكلام، علم التفسير) ونسفوا 90% مِن حديث أهل البيت! فهل يُعقل أنّ أهل البيت عليهم السلام حِين حدّثوا شيعتهم لم يلتفتوا إلى أن يضعوا نظام حماية لحديثهم؟!
هل يُعقل هذا؟! والحال أنّ كُلّ البشر على طول التأريخ يضعون نِظام حماية لِمنتجاتهم؟!

■ قول الإمام (وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا..) قطعاً في زمان الغَيبة الصُغرى السُفراء ينطبق عليهم هذا العنوان (أنّهم حُجّة إمام زماننا على الشيعة) ولكن في زماننا هذا لا يُوجد - بحسب اعتقادي - مَن ينطبق عليه هذا العنوان.. وأنا أتحدّث هنا عن زمان الغَيبة الكُبرى على طولها(من البدايات الأولى التي اخترقنا فيها الفِكر المُخالف وإلى يومنا هذا) فزماننا أسوأ مِن زمان الرسالة، ولا يُوجد فيه مَن ينطبق عليهم عنوان (رواة حديث أهل البيت)
ولذا الإمام عليه السلام مُباشرة في رسالته بعد أن قال (وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا..) قال بعدها: (وأمّا محمّد بن عثمان العمْري رضي الله عنه وعن أبيه مِن قبل، فإنّه ثِقتي وكتابهُ كتابي). الإمام هُنا يُريد أن يُبيّن لنا مِصداقاً واقعياً (على أرض الواقع) ينطبق عليه هذا المضمون (وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا..)

■ الذين قد يصفهم الناس بأنّهم (رُواة حديث) إذا أردنا أن نُدقّق فيما يقولون فإنّنا نجدهم في الأعمّ الأغلب يُضعّفون روايات أهل البيت! فهل الذي يُضعّف الروايات يُقال له: راوي؟! الراوي هو الذي يروي..

● صحيح أنّه وردَ عنهم صلوات الله عليهم: (حديثٌ تدريه خيرٌ مِن ألف حديث ترويه) ولكن هذه الدراية لابدّ أن تكون مُستندة إلى قواعد وقوانين منهم صلوات الله عليهم.. قواعد مِن نفس حديثهم، ومن نفس نظام الحماية الذي أوجدوه في داخل حديثهم.

■ حين نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة: (كلامكم نور) النور هو الذي يكشف عن نفسهِ ويكشف عن غيره، فلا يحتاج إلى كاشف مِن الخارج. أمّا الذي يجري في الواقع الشيعي فهو بِخلاف ذلك.. وكأنّ حديث أهل البيت في عالم الظُلمة ونحن نأتي بأشياء أُخرى نُحاول أن نُسلّطها على حديث أهل البيت كي نكتشفه!
فحين نقول (كلامكم نور) لابُدّ أن تكون القُدرة على الكشف والإنكشاف للحقائق موجودة في نفس كلامهم.. لابُدّ للشيعة أن يبحثوا عن هذا النظام الذي أوجده أهل البيت عليهم السلام في داخل حديثهم. (هذا النظام للأسف تُرك ووُضع جانباً وجاؤونا بمنظومة صنعها المُخالفون، فجاؤوا بها وطبّقوها على حديث أهل البيت) هذا هو الواقع الذي نعيشه!

✪ المِفصل (4) من المفاصل التي أشار إليها إمام زماننا: هي قول إمام زماننا (وأمّا أبو الخطاب مُحمّد بن أبي زينب الأجدع فملعونٌ، وأصحابُه ملعونون، فلا تُجالس أهْل مقالتهم، فإنّي منهم بريء، وآبائي منهم براء).
الإمام هنا يتحدّث عن أبي الخطّاب (محمّد بن مِقلاص الأجدع) كان مِن خواصّ أصحاب إمامنا الصادق وبعد ذلك أنشأ فرقة ضالة!
مِن أبرز الملامح العمليّة لهذه الفرقة الضالة: هو القول بسقوط التكاليف الشرعيّة.. وبالمُناسبة هذا النحو مِن التفكير موجود في الواقع الشيعي!
صحيح أنّه لا تُوجد مراكز مُعينة أو يافطات، ولكن هناك مجموعات موجودة (قد تكون قليلة، ومحدودة) ولكن بالنتيجة توجد مجموعات في الواقع الشيعي ينطبق عليها هذا الوصف..
ففي هذه النقطة الحالة هي هي.. فهذا الأمر كان موجوداً في زمان صدور الرسالة وفي زماننا هذا أيضاً.
حتّى عِبْر المقاطع المُختلفة مِن تأريخ الغَيبة الكُبرى، هذه الحالة كانت موجودة على طول الخط.. تأتي في زمانٍ وتغيبُ في زمانٍ آخر.. قد لا تكون ظاهرة في العَلَن وإنّما تبقى خفيّة تحت السِتار.

✪ المِفصل (5) مِن المفاصل التي أشار إليها إمامُ زماننا: هي قول الإمام عليه السلام: (وأمّا الخُمس فقد أُبيح لشيعتنا وجُعلوا منهُ في حل إلى وقت ظُهور أمرنا، لتطيبَ ولادتهم ولا تخبُث).
الكلام واضح وصريح أنّ الإمام أباح الخُمس لشيعتهِ.. وقد اختلفت آراء فقهاء الشيعة إلى 14 مجموعة! (راجعوا الموسوعات والمُطوّلات في الفقه ستجدون اختلاف فقهاء الشيعة إلى 14 رأي في هذه القضيّة)! فهذه المعلومة الموجودة الآن والثابتة في الأذهان في الوسط الشيعي العام مِن أنّ الخُمس واجب هذا يُمثل رأي من 14 رأي عند فقهاء الشيعة في زمان الغَيبة الكُبرى!

✪ المِفصل (6) مِن المفاصل التي أشار إليها إمامُ زماننا: هي قول الإمام عليه السلام: (وأكثروا الدُعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم. والسلام عليكَ يا إسحاق بن يعقوب وعلى مَن اتّبع الهدى)

● قول الإمام (وأكثروا الدُعاء بتعجيل الفرج) أمرٌ صريح واضح بيّن بالإكثار مِن الدُعاء بتعجيل الفرج.. قطعاً نحنُ لا نُكثر مِن الدُعاء بتعجيل الفرج، وعلى فرْض أنّنا نُكثر مِن الدعاء بتعجيل الفرج فإنّنا ندعو دُعاءً فاشلاً خائباً .. لأنّ أهل البيت عليهم السلام هم يقولون: (الدُعاء من دون عمل كالقوس بلا وتر)
القوس بلا وتر لا يستطيع الرامي أن يرمي فيه.. وكذلك الدُعاء من دون عمل كالقوس بلا وتر؛ لأنّه ما مِن دُعاءٍ إلّا ويشتملُ على موضوع مُعيّن، وكُلّ موضوع هُناك عملٌ يكون مُناسباً لذلك الموضوع يكون مِن جنسه.. (فالمريض حين يدعو ويطلب الشفاء عليه أن يعمل أن يتحرّك لتحصيل الدواء، عليه أن يذهب إلى الطبيب.. فمع حركته باتّجاه الطبيب، ومع حركتهِ بالتزام تعاليم الوقاية وتعاليم العلاج التي يُقدّمها الطبيب له، يكون هذا العمل مِن جنس موضوع الدُعاء.. فيُمكن أن يُستجاب الدُعاء هنا، ولكن ليس شرطاً.. أمّا لو بقي المريض يُباشر الأسباب التي أدّتْ إلى مرضهِ وهو لا يعرفها، ويدعو الله بالشفاء.. فهذا دعاء خائب فاشل).
فحينما ندعو بتعجيل الفرج لإمام زماننا ونحن لا نُقدّم عملاً يتناسب مع هذا الدُعاء.. فهذا الدعاء فاشل وخائب فهو لا يتعدّى اللّقلقة اللّسانية فقط ألفاظ تتردّد على الألسنة، ولا يُوجد عمل مِن جنس الموضوع.. وهذه هي خيبةُ الشيعة.. هذا هو اختلالُ الأولويات في الواقع الشيعي الذي أشرتُ إليه في بداية حديثي.

● علماً أنّ بقية التفاصيل الموجودة في الرسالة إذا أردنا أن نقف عندها فهي غير بعيدة عن هذا المضمون.. ولكنّي لا أجد وقتاً للوقوف عندها.

✤ الإمام ختم رسالته لإسحاق بن يعقوب بعبارة خطيرة جدّاً وهي قول الإمام عليه السلام: (والسلام عليكَ يا إسحاق بن يعقوب وعلى مَن اتّبع الهدى)

هذه الصيغة (وعلى مَن اتّبع الهدى) صيغة عُرفت في الثقافة الإسلامية في خطابات النبي وخطابات المعصومين عليهم السلام، حين يختمون خِطاباتهم بهذه العبارة فهذا يكشف عن عدم رضائهم عن الجمهور الذي يُخاطبونه!
فالإمام الحجّة حين يُسلّم على اسحاق بن يعقوب ويقول (والسلام عليكَ يا إسحاق بن يعقوب) فهو شخصيةٌ مرضيّة عند الإمام ولذا سلّم عليه الإمام.. أمّا حينما قال (وعلى مَن اتّبع الهدى) فهذه العبارة تُشير إلى أنّ مجموعة قليلة من الشيعة يُوجّه الإمام إليها السلام.. لو كان الإمام يُوجّه السلام للجميع لَما استعمل هذا التعبير.. وإنّما قال (والسلام على شِيعتنا، أو والسلام على المؤمنين).. ولكن حين استعمل الإمام هذا التعبير (وعلى من اتّبع الهدى) فهذا يكشف عن عدم رضائه عن الشيعة!

✤ في هذه الأجواء التي أتحدّث فيها عن وجوب الاكثار مِن الدعاء بتعجيل الفرج، وأنّ هذا الدعاء لابُدّ أن يكون مصحوباً بعمل، وأن يكون هذا العمل مِن جنس موضوع الدُعاء - كما أشرت في مثال المريض - فلابُدّ أن يكون عمل الداعي بتعجيل الفرج لابدّ أن يكون عملاً متناسباً مُتناسقاً مع موضوع الدعاء.. وهذا يعود بنا إلى تكليف الشيعة في زمان غيبة إمامهم وهو التمهيد لظهوره الشريف.. فالتمهيد لظهور الإمام هو العمل الذي يكون مُنسجماً مع الإكثار بتعجيل الفرج.
فحين يأمرنا الدعاء ويقول (وأكثروا الدُعاء بتعجيل الفرج) فهو يأمرنا في نفس الوقت بأن نعمل تحت هذه اليافطة وهذا العنوان (التمهيد لظهورهِ صلوات الله عليه) وقطعاً التمهيد لا يُمكن أن نُشخّصه بحالة مُعيّنة فهذا الأمر يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، وهذا الأمر يختلف باختلاف الأشخاص، وباختلاف الظروف الموضوعيّة المُحيطة بالشخص: مِن زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان، ومن حالةٍ إلى حالة، ويُؤخذ بنظر الاعتبار الإمكانات المُتوفّرة على المُستوى المادي، على المستوى المعنوي، وكذلك العوائق والموانع التي تقف في الطريق.. هذه قضيّة ستراتيجية كبيرة لها تفاصيلها ولها تشعبّاتها..

✤ خلاصة موجزة::: التمهيد يكون على رُتبتين:

● التمهيد على المُستوى الفردي (الشخصي)

● والتمهيد على مستوى الأمّة والمُجتمع.. وهذا القسم مِن التمهيد قد يطول الحديث فيه لأنّ الحديث فيه هو عن حديث مُؤسسات (قد تكون مؤسسات سياسية، إقتصادية، إعلامية، تعليمية..) ولهذا يطول الحديث فيه.

■ أمّا التمهيد على المُستوى الفردي (الشخصي) فيُمكن أن أُلخّصه في نقطتين:
1- الأولى تتلخّص في حديث إمامنا الباقر عليه السلام: (ذُروة الأمر وسنامه ومفتاحه وبابُ الأشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى: الطاعة للإمام بعد معرفته) وكذلك يُترجمها لنا بشكل عملي إمامنا الكاظم عليه السلام في حديثه الشريف (أفضلُ العبادة بعد المعرفة انتظارُ الفرج) فالمعرفة أولاً.. وقطعاً مصدر المعرفة تُلخّصه كلمة إمام زماننا (طلبُ المعارف مِن غير طريقنا أهل البيت مُساوقٌ لإنكارنا).
2- النقطة الثانية: هي في المقام العملي.. فإنّه في المقام العملي أقل ما يُمكن أن يفعله الشيعي في هذا المُستوى مِن التمهيد أن ينظر إلى حاله، وإلى عيوبه، ويُحاول أن يُصلح عيباً مِن عيوبه، وأن ينقطع عن ذنبٍ من ذنوبهِ بهذا العنوان (التهيئة والتحضير لإمام زمانهِ على المستوى الفردي)
هذه الخطوة لو جاءتْ بشكلٍ صحيح وبشكلٍ مُتقن فسيقع الشيعي تحت نظر إمام زمانه.. فهذه الخطوة ستقوده إلى خطوات، وسيقوده التوفيق.. ولا أعتقد أنّ هذا الأمر بالغ الصعوبة (أن ينظر الفرد إلى عيوبه ويُحاول تصحيح ولو عيب واحد مِن عيوبه، أو أن ينقطع عن ذنبٍ من ذنوبه).. فهذا الأمر سيقوده بالتوفيق، وكما تقول كلماتهم الشريفة: (التوفيق خيرُ رفيق في الطريق).. فحينما تقع عين الإمام على هذا الشيعي سيكون التوفيق خيرُ رفيقٍ له في الطريق